لافروف وشويجو يزوران القاهرة بعد تعليق واشنطن لمساعداتها

روسيا تلتقط قفاز التعاون العسكري مع مصر

- تقارير تتحدث عن صفقة تسليح تصل قيمتها إلى ملياري دولار مطروحة للنقاش خلال الزيارة
- موسكو: من مصلحتنا أن تبقى مصر مستقرة ونحترم سيادتها وحق شعبها في تقرير مصيره

عبدالفتاح السيسي

جانب من جلسات الامس بين لافروف وفهمي

- فهمي: اتفاق بين الجانبين على أهمية عقد اللجنة الوزارية المشتركة لإعطاء التعاون الثنائي المزيد من الزخم
- السيسي: مرحلة جديدة من العلاقات العسكرية مع روسيا بهدف دعم توفير الأمن في المنطقة

القاهرة - «وكالات»: وصل إلى العاصمة المصرية وزير الدفاع الروسي سيرغي شويجو ومبعوث الرئيس فلاديمير بوتين الشخصي ميخائيل بوجدانوف لإجراء محادثات مع المسؤولين المصريين، أفادت تقارير إنها قد تتضمن الاتفاق على صفقة أسلحة روسية لمصر.

وانضم وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف إلى الوفد الروسي امس في أول زيارة روسية على هذا المستوى الرفيع إلى مصر منذ عقود.

وأشارت تقارير إلى ان صفقة تسليح تصل قيمتها إلى نحو ملياري دولار مطروحة للنقاش على طاولة المحادثات بين الجانبين.

وجاءت هذه الفورة في النشاط الدبلوماسي بين البلدين بعد قرار الرئيس الأمريكي أوباما بتعليق المساعدة العسكرية الأمريكية لمصر.

وأوضح بيان لوزارة الخارجية الروسية إن مباحثات لافروف وشويجو مع المسؤولين المصريين ستشمل «المسائل السياسية على جدول الأعمال الدولي والأقليمي مع التركيز على الوضع الراهن في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا».

وأضاف البيان «فضلا عن بحث مجمل جوانب تعزيز التعاون الروسي المصري، وبالدرجة الأساس في المجالات السياسية والعسكرية التقنية والاقتصادية ومجالات أخرى».

وقال المتحدث باسم الخارجية المصرية بدر عبد العاطي لقناة روسيا اليوم إن زيارة وزيري الدفاع والخارجية الروسي لمصر تحمل رسالة سياسية هامة جدا الى العالم، مضيفا ان البلدين حريصان على فتح آفاق جديدة للتعاون بينهما.

وكان وزير الخارجية المصري نبيل فهمي زار موسكو في سبتمبر الماضي.

وتزامن مع هذ الزيارة وصول الطراد العسكري الروسي «فارياغ» ،وسط استقبال رسمي من القوات البحرية المصرية، إلى ميناء الاسكندرية.

ويعد هذا الطراد، المجهز بوحدة إطلاق مضادة للسفن وعدد من المروحيات القادرة على تدمير الغواصات، من أبرز وحدات الأسطول البحري الروسي في الباسفيك.

وتعد هذه الزيارة للطراد التي تستمر لستة أيام أول زيارة لسفينة عسكرية روسية إلى مصر منذ عام 1992.

من جانبه أكد لافروف ونظيره المصري امس تطلعهما الى التعاون بين البلدين في المرحلة المقبلة في مجالات متعددة الى جانب التوافق بشأن تسوية الازمة السورية والقضية الفلسطينية واخلاء الشرق الاوسط من اسلحة الدمار الشامل.

وأوضح وزير الخارجية الروسي خلال مؤتمر صحافي مشترك مع نظيره المصري عقب محادثاتهما بمقر الخارجية أن من مصلحة موسكو أن تبقى مصر دولة مستقرة ذات اقتصاد متطور وذات أداء حكومي فعال مشيرا إلى أن التحضير لمشروع الدستور والاستفتاء أمر سيسمح لمصر بالتقدم إلى الاهداف المنشودة.

وأكد لافروف في الوقت ذاته «أن روسيا لا تزال تنطلق من مبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية لجميع الدول» موضحا أن موسكو تحترم السيادة المصرية وحق المصريين في تقرير مصيرهم.

واشار الى أن الاجتماع تناول العلاقات الثنائية والعمل المشترك من اجل تعميق الحوار بين البلدين بما في ذلك استئناف عمل اللجنة الحكومية الروسية – المصرية المشتركة في التعاون الاقتصادي والتجاري.

ولفت إلى وجود مقترحات في التعاون في مجالات الاستثمار والطاقة والصناعات الثقيلة وكذلك في مجال انشاء قدرات في انتاج معدات البناء مشددا على أن روسيا «مستعدة لمساعدة مصر في كل المجالات التي تريدها في مجال التطور».

وأوضح لافروف أن روسيا على استعداد ايضا لتقبل المقترحات من اجل جعل العلاقات وتبادل العلوم والسياسة على اساس مستمر مؤكدا أن لدى روسيا علاقات قوية مع مصر منذ عشرات السنوات.

واشار الى بحث المسائل المتعلقة بالحوار السياسي والتعاون في المجال العسكري والعسكري الفني بالتفصيل «حيث تجري الآن مباحثات بين وزير الدفاع الروسي سيرجي شويجو والمصري الفريق اول عبدالفتاح السيسي».

وأكد كذلك التقارب بين مواقف موسكو والقاهرة ازاء القضية الفلسطينية وكذلك طرق تسوية الازمة السورية وضرورة احترام القانون الدولي وعدم تسييس الازمة الانسانية في سوريا وكذلك اخلاء منطقة الشرق الاوسط من اسلحة الدمار الشامل.

وأوضح ان روسيا لديها مواقف متطابقة مع مصر فيما يتعلق بعقد مؤتمر «جنيف 2» للتسوية السورية بأسرع وقت ممكن وعبر حوار مباشر بين جميع الاطراف السورية وبمساندة المجتمع الدولي.

ونوه لافروف كذلك بمناقشة جعل الشرق الاوسط منطقة خالية من اسلحة الدمار الشامل فضلا عن بحث عقد مؤتمر دولي بأسرع وقت ممكن بشأن مسألة القضاء على اسلحة الدمار الشامل في منطقة الشرق الاوسط.

واشار ايضا الى أن هناك مقترحا موحدا لمجموعة «5 + 1» لايران بشأن ملفها الامني ولا يمكن الخوض في تفصيلاته ذلك قبل استكمال المحادثات المزمع عقدها في 20 نوفمبر الجاري مشيرا الى أن هناك مقترحات دون التوصل بعد الى وثيقة محددة.

من جانبه أكد فهمي خلال المؤتمر الصحافي تطلع مصر لتعاون مثمر مع روسيا في مجالات متعددة مشيرا الى أن هناك رصيدا قديما من التعاون الثنائي في المجالات الاقتصادية والتنموية والعسكرية والتجارة والاستثمار.

وأشار الى أن هناك اتفاقا بين الجانبين على أهمية عقد اللجنة الوزارية المشتركة لإعطاء التعاون الثنائي المزيد من الزخم مبينا انه سيتم التمهيد لذلك من خلال لجنة خبراء ستحدد بشكل سريع موعد انعقاد اللجنة.

وذكر أن الاجتماع تناول العديد من القضايا الدولية والاقليمية وعددا من الموضوعات الثنائية والعلاقات بين البلدين لافتا إلى تناول الوضع في سوريا وما يبذل من جهد لعقد اجتماع مؤتمر «جنيف 2» سعيا للحل السياسي للوضع في سوريا.

واعاد التأكيد في هذا الاطار على ان مصر ضد استخدام القوة في سوريا وكذلك ضد عسكرة القضية السورية موضحا ان مصر أكدت حتى قبل الإعلان عن مؤتمر «جنيف 2» انها ضد استخدام القوة في سوريا.

من جانبه أعرب وزير الخارجية الروسي عن شكر بلاده لمصر لموقفها تجاه الأزمة السورية وحرصها على تسويتها بشكل سلمي مشيرا الى ان أهداف روسيا من تفكيك الترسانة النووية بسوريا تتم دون وجود اي تعثر.

واشار فهمي في سياق المؤتمر الصحافي الى تناول الاجتماع القضية الفلسطينية وعملية المفاوضات الفلسطينية – الاسرائيلية والجهد المبذول من الجانب الامريكي لتنظيم وترتيب المفاوضات فيما بين الجانبين.

وأكد اهمية الوصول إلى حل سلمي للأزمة الفلسطينية معربا عن قلقه الشديد ازاء اي ممارسات على الارض تعكر صفو المفاوضات وتجعل الوصول إلى حل سلمي أمرا صعبا.

ولفت الى تطلع مصر الى علاقات قوية ومستقرة مع روسيا وتنشيط تلك العلاقة التي ليست بديلا لاحد مؤكدا أن التطلع للتعاون يأتي لمصلحة البلدين كما أن له مردودا ايجابيا على صعيد المنطقة والعالم.

واشار الى أن مصر تتحرك في اطار استراتيجي واضح يهدف الى ضمان تنوع العلاقات مع دول العالم واصفا زيارة وزيري الدفاع والخارجية الروسيين الحالية الى مصر بانها «تاريخية».

واكد وزير الخارجية المصري ان التعاون بين روسيا ومصر «له ارضية واسعة ويبنى على ما هو قائم»

وبعد ذلك اللقاء بين فهمي ولافروف بدأت جلسة المباحثات العسكرية الرسمية المصرية الروسية بين الفريق أول عبد الفتاح السيسي القائد العام للقوات المسلحة وزير الدفاع والإنتاج الحربي وسيرغي شويغو وزير الدفاع الروسي لبحث أوجه التعاون الثنائي بين البلدين خاصة ما يتعلق بالتعاون العسكري، ونقلت وكالة الشرق الأوسط الرسمية للأنباء عن السيسي تأكيده للوفد الروسي أن المباحثات تطلق إشارة التواصل الممتد للعلاقات الاستراتيجية التاريخية من خلال بدء مرحلة جديدة من العمل المشترك والتعاون البناء المثمر على الصعيد العسكري ويعزز العلاقات الممتدة بين البلدين منذ منتصف خمسينيات القرن الماضي ويعزز العلاقات التي تجمع شعبي البلدين.» وأشار السيسي إلى أن مجالات التعاون «تعمل على تحقيق أهدافنا في إقامة السلام الشامل والعادل والمتوازن الذي يدعم توفير الأمن في منطقة الشرق الأوسط التي تعد قلب العالم وصمام الأمان للأمن والسلم الدوليين.»

ونقلت الوكالة عن شويغو «تقديره للقوات المسلحة ودورها في تحقيق إرادة الشعب المصري» مشيدا بمدى احترافية القوات المسلحة ودورها في حفظ الأمن والسلام بمنطقة الشرق الأوسط وأكد اهمية التعاون المشترك بين الجانبين المصري والروسي خاصة في المجال العسكري.

أقرها كبديل لمادة العزل السياسي

اليمن: «الحكم الرشيد» يضيق الخناق على صالح بـ «شروط الرئاسة»

علي صالح

صنعاء - «وكالات»: أقر فريق عمل «الحكم الرشيد» بمؤتمر الحوار اليمني نصا بديلا لمادة العزل السياسي التي أثارت خلافا كبيرا في الساحة اليمنية، بعد أن رأى البعض أنها تستهدف الرئيس المخلوع علي عبد الله صالح وأفراد عائلته وقيادات حزب المؤتمر الشعبي الذي ما زال يرأسه.

واستبدلت مادة «العزل السياسي» بمادة جديدة نصت على 15 شرطا لتولي الوظائف العليا بالدولة، من بينها رئاسة الجمهورية والحكومة والبرلمان والشورى، وحتى الأحزاب والتنظيمات السياسية.

ومن هذه الشروط التي سيتضمنها الدستور اليمني الجديد، أن لا يكون المترشح أو المعيّن لتولي مناصب الدولة قد تولى لفترتين منصب رئيس الجمهورية أو البرلمان أو الحكومة أو أيا من الأحزاب.

كما تقصي المادة الجديدة من المناصب العليا كل منتسب إلى المؤسسة العسكرية والأمنية، ما لم يكن ترك عمله قبل فترة لا تقل عن عشرة أعوام.

واستبعدت المادة الجديدة كل من تورط في انتهاكات جسيمة لحقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني، وفقا للمواثيق والعهود الدولية.

وكان فريق «الحكم الرشيد» قد أقر في سبتمبر الماضي مادة دستورية نصت على تطبيق العزل السياسي على «كل من شملتهم الحصانة بالقرار الجمهوري رقم واحد لسنة 2012 والمبادرة الخليجية، وتسقط الحصانة عن كل من شملتهم بعد منحها عن أي جرائم تم ارتكابها».

وقال عضو فريق الحكم الرشيد بالحوار الوطني فؤاد الحميري إن استبدال مادة «العزل السياسي» لا يحقق أهداف شباب الثورة، مضيفا أن هذا هو الممكن داخل مؤتمر الحوار.

غير أن الحميري أشاد بالتعديل الذي قال إنه قدم العزل السياسي في مضمونه دون أن يقر مصطلح «الحصانة» في الدستور المرتقب، مشددا على أن شباب الثورة يرفضون الحصانة التي منحت لصالح وأركان حكمه وفقا للمبادرة الخليجية.

من جانبه، رأى المحلل السياسي ياسين التميمي أن المادة الجديدة التي أقرها فريق الحكم الرشيد في مؤتمر الحوار جاءت موفقة وشاملة وحققت مقاصد مفهوم العزل السياسي، ولكن بصورة أشمل.

العراق: عشرات القتلى والجرحى في ذكرى عاشوراء

بغداد - «وكالات»: قتل 30 شخصا وجرح عشرات آخرون عندما انفجرت عبوتان ناسفتان قرب زوار شيعة، جنوبي العاصمة العراقية بغداد، حسب ما أدلى به مسؤولون حكوميون.

وقد تصاعدت أعمال العنف بمناسبة احتفال الشيعة بذكرى عاشوراء، إذ اعتاد المتشددون من السنة استهداف هذه المواكب، التي يعتبرونها مخالفة للدين الإسلامي.

ووقع التفجيران في بلدة الحفرية، محافظة واسط، جنوبي بغداد، عندما كان الزوار مجتمعين داخل خيمة، يرددون طقوس ذكرى عاشوراء، التي توافق مقتل الإمام الحسين.

وفي حادث منفصل لقي 15 شخصا مصرعهم اثر قيام انتحاري بتفجير نفسه وسط موكب عزاء شيعي في محافظة ديالى شمال شرق العاصمة العراقية أمس.

وقال مصدر في الشرطة العراقية لوكالة الانباء الكويتية «كونا» ان انتحاريا فجر حزامه الناسف وسط موكب عزاء شيعي ناحية السعدية شمالي محافظة ديالى. واوضح ان الانفجار تسبب بمصرع 15 شخصا واصابة نحو 42 اخرين بجراح متباينة نقلوا على اثرها الى المستشفى لتلقي العلاج.

آلياته توغلت في القطاع والمقاومة الفلسطينية تصدت لها

جيش الاحتلال يشارك غزة احتفالاتها بالذكرى الأولى لـ «عمود السحاب».. على طريقته

غزة - «كونا»: توغلت قوات من جيش الاحتلال الاسرائيلي في الاطراف الشرقية من قرية خزاعة في اقصى جنوب شرق قطاع غزة صباح الامس.

وذكرت محطات اذاعة محلية ان هذا التوغل جاء بمشاركة آليات عدة ودبابات وجرافات عسكرية تحت وابل مكثف من اطلاق النار من اسلحة رشاشة في وقت حلقت طائرات الاستطلاع في سماء المنطقة.

واضافت ان جرافات الاحتلال شرعت بعد توغلها الذي وصل الى مئات الامتار في اراضي القطاع بعمليات تجريف قريبة من السياج الامني الفاصل مع اسرائيل مشيرة الى ان عملية التجريف طالت مساحات واسعة من اراضي المواطنين والمزارعين الذين تجنبوا العمل في ارضهم خشية التعرض لهم من جانب قوات الاحتلال.

وتصدى مقاتلون فلسطينيون من فصائل عدة للقوات المتوغلة.

وذكرت محطات اذاعة محلية في غزة ان المقاتلين اطلقوا عددا من قذائف الهاون نحو القوات التي اطلقت نيران اسلحتها بصورة مكثفة وعشوائية.

ونقلت المحطات عن شهود عيان قولهم ان قذائف الهاون استهدفت جرافات للاحتلال كانت تقوم بعمليات تجريف لاراضي المزارعين القريبة من السياج الفاصل بين القطاع واسرائيل.

وافاد هؤلاء بان حالة من التوتر تسود الاطراف الشرقية من قرية خزاعة بسبب التوغل الذي تشارك فيه دبابات واليات مصفحة.

واستهدف جيش الاحتلال بنيران اسلحته الرشاشة اراضي المواطنين ومنازلهم في قرية خزاعة وذلك من ابراج المراقبة الكثيرة المحصنة الواقعة على السياج الامني غير ان هذا لم يوقع اي اصابات في الارواح حتى الان.

وشهدت الاطراف الشرقية من قطاع غزة تحليقا مكثفا لطائرات الحرب الاسرائيلية من مختلف الانواع خاصة الاستطلاعية منها والتي تحلق على مستويات منخفضة.

واعترف متحدث بلسان الجيش الاسرائيلي في تصريحات للاذاعة الاسرائيلية بسقوط قذيفة هاون قرب مجموعة من الجنود على السياج الحدودي مع القطاع قائلا «ان انفجارها لم يسفر عن وقوع اصابات او اضرار».

وكثف جيش الاحتلال خلال الاسابيع الاخيرة عمليات التوغل في اراضي قطاع غزة خاصة المجاورة للسياج الامني بذريعة البحث عن انفاق ربما حفرها الفلسطينيون تحت الارض لتنفيذ عمليات في اسرائيل.

وشهدت سماء مدن قطاع غزة المختلفة فجر الامس تحليقا مكثفا لطائرات الحرب الاسرائيلية من مختلف الانواع خاصة الاستطلاعية والنفاثة منها.

ويأتي هذا في الوقت الذي احيا سكان القطاع المحاصر الذكرى الاولى لحرب الايام الثمانية التي شنتها اسرائيل عليهم في مثل هذا اليوم من العام الماضي واسمتها الاخيرة «عمود السحاب».

وبدأت اسرائيل حربها التي انتهت باتفاق وضعته مصر بغارات جوية وعمليات اغتيال نفذتها طائرات استطلاع طالت واحدة منها القائد في كتائب القسام الجناح المسلح لحركة «حماس» احمد الجعبري.

وسقط خلال الحرب هذه التي اسمتها حماس «حجارة السجيل» 191 شهيدا من بينهم 47 طفلا و12 سيدة اضافة الى 1526 جريحا من بينهم 533 طفلا و254 سيدة و103 رجال مسنين.

وبينت احصائيات مختلفة صدرت بعد الحرب ان جيش الاحتلال دمر خلال ايامها الثمانية نحو 2175 منزلا سكنيا من بينها 124 منزلا دمرت كليا عدا الاضرار الكبيرة التي اصابت مختلف مؤسسات البنية التحتية فيه.

وامتنعت اسرائيل من جهتها عن الكشف رسميا عن عدد القتلى الذين سقطوا بين جنودها ومواطنيها وزعمت وسائل الاعلام فيها ان عددهم بلغ نحو ستة قتلى اضافة الى جرح 700 اخرين.

ومنعت وسائل الاعلام من تغطية اماكن سقوط مئات الصواريخ التي اطلقت نحو مدنها المختلفة من قطاع غزة وذلك لمنع الكشف عن حجم الضرر الذي احدثته الصواريخ ومدى دقتها في اصابة اهدافها.

وامتازت هذه الحرب باستخدام الفصائل الفلسطينية المسلحة لصواريخ بعيدة المدى لاول مرة وصلت الى مدينتي تل ابيب والقدس المحتلة عدا مدن وبلدات اخرى تقع الى الشمال والشرق من القطاع مثل اسدود وبئر السبع. وتوصلت «حماس» الى اتفاق مع اسرائيل بوساطة مصرية لتحقيق تهدئة متبادلة بينهما بدأت في الـ21 من نوفمبر 2012. وشهدت مدن قطاع غزة المختلفة أمس الاول مسيرات وعروضا عسكرية مختلفة شاركت فيها فصائل فلسطينية احياء لذكرى هذه الحرب لتاكيد الاستمرار في مقاومة الاحتلال.

جانب من استعراض عسكري في غزة في ذكرى الحرب الاخيرة

عباس يؤكد تشبثه بالمفاوضات .. رغم استقالة الوفد المفاوض

لاراضي المحتلة - «وكالات»: أعلن الرئيس الفلسطيني محمود عباس تشبثه بمواصلة مفاوضات السلام مع إسرائيل رغم استقالة الوفد الفلسطيني المفاوض بسبب استمرار الاستيطان الإسرائيلي في الضفة الغربية والقدس المحتلتين، في حين قال عضو من الوفد إن عدم التوصل إلى اتفاق مع إسرائيل خير من التوصل إلى «اتفاق سيئ».

وقال عباس إن المفاوضين الفلسطينيين استقالوا احتجاجا على عدم تحقيق تقدم في المفاوضات، لكنه أوضح أن هذه الاستقالة لن تؤدي إلى توقف تلك المفاوضات.

وأكد عباس لوزير الخارجية الأميركي جون كيري -في اتصال هاتفي مساء أمس الاول- التزامه بالاستمرار في المفاوضات، كما قال -في حديث لقناة «سي بي سي» المصرية- إن التفاوض سيستمر حتى لو أصر الفريق الفلسطيني على التمسك بقراره، مشيرا إلى أنه سيعمل على إقناع الفريق بالعدول عن الاستقالة، أو تشكيل فريق جديد.

وفي وقت سابق تم الإعلان عن استقالة كل من صائب عريقات ومحمد اشتية، رئيسي فريق التفاوض الفلسطيني في مباحثات السلام التي ترعاها الولايات المتحدة، والتي استؤنفت مع إسرائيل في يوليو الماضي بعد انقطاع دام نحو ثلاث سنوات بسبب الاستيطان.

وفي تصريح لتلفزيون رويترز، لم يوضح كبير المفاوضين الفلسطينيين صائب عريقات شيئا بشأن استقالته، ولكنه قال إن جلسات المفاوضات مع إسرائيل قد جمدت.

وتابع «في حقيقة الأمر، المفاوضات -التي قال الطرفان إنها لا تحقق تقدما- توقفت الأسبوع الماضي فور إعلان إسرائيل عن بناء استيطاني في الأراضي الفلسطينية المحتلة». وأضاف أن إسرائيل حاولت عبر النشاط الاستيطاني تدمير جهود كيري لتحقيق السلام.